الكتاب: الدرة الأرجوزة فى رسم الكلم المهموزة

الدرة الأرجوزة في رسم الكلم المهموزة

نظم

محمود أبو سريع

بسم الله الرحمن الرحيم

1 – يَقُولُ رَاجِي رَحمَةِ السَّمِيعِ ... ذُو العَجْزِ مَحْمُودٌ أَبُو سَرِيعِ

2 – الحَمْدُ للهِ الْذِي بِالقَلَمِ ... قَدْ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَم يَعْلَمِ

3 – وَأَفْضَلُ الصَّلاةِ والتَّسْلِيمِ ... عَلَى النَّبِيِّ المُصْطفَى الكَرِيمِ

4 – وَبَعْدُ فالمقْصُودُ نَظْمُ قَاعِدَةْ ... تَكُونُ فِي الهَمْزَةِ ذَات فَائِدَةْ

5 – وَلَسْتُ عَنْ عَوْنِ الإِلَهِ فِي غِنى ... حَتى أَنَالَ مَا رَجَوْتُ مِنْ مُنَى

---

6 – اعْلَمْ بِأَنَّ الهمْزَةَ المَنْظُومَةْ ... تَأْتِي عَلَى كَمْ صُورَةٍ مَرْسُومَةْ

7 – فَفِي ابْتِدَاءِ كِلْمَةٍ تَأْتِي وَفي ... وَسَطِهَا كَمَا أَتَتْ فِي الطَّرَفِ

8 – مُفْرَدَةً وَتَارَةً عَلى أَلِفْ ... أَوْ يَاءٍ اوْ وَاوٍ وَكُلٌّ قَدْ أُلِفْ

9 – وَذَا يَكُونُ باخْتِلافِ المَوْقِعِ ... أَوْ بِاخْتِلافِ الضَّبْطِ ثمَّ المَوْضِعِ

أولاً: الهمزة الابتدائية

10 – فَهَمْزَةٌ لِلْقَطْعِ أَوْ لِلْوَصْلِ ... قَدْ صَوَّرُوها أَلِفاً فِي الشَّكْلِ

11 – وَبِاخْتِلافِ الضَّبْطِ لا نُبَالِي ... فَرَسْمُهَا كَذَا بِكُلِّ حَالِ

12 – لَكِنَّهَا إِنْ فُتِحَتْ ثمَّ تَلا ... مَدٌّ بِصُورَةٍ لها قَدْ شُكِّلا

13 – فلْتَكْتَفُوا بِمَدَّةٍ فَوْقَ الأَلِفْ ... وَصُورَةُ المَدِّ وُجُوباً تَنْحَذِفْ

14 – إِذْ لا نَرَى تَوَالِيَ الأَمْثَالِ ... لِحِرْصِ خَطِّنَا عَلَى الجَمَالِ

ْ

استثناء

15 – وَخَرَجَتْ عَنْ ذَاتِ الابْتِدَاءِ ... لَئِنْ لِئَلاَّ مَعَ هَؤُلاءِ

16 – وَهمْزَةُ الوَصْلِ أو اسْتِفهَامِ ... تُوسّطُ الهمْزَةِ في الأحْكَامِ

17 – وَلا يَضُرُّ دُونَ ذَا مَا سَبَقَا ... مِنْ أَيِّ حَرْفٍ للمَعَانِي الْتَحَقَا

ثانيا: الهمزة المتوسطة

18 – وَهمْزَةٌ تَوَسَّطَتْ أَصَالَةْ ... أَوْ دَخَلَتْ في الحُكْمِ لا محَالَةْ

19 – فانْظُرْ إِلَيْهَا وَاضْبِطَنَّ شَكْلَهَا ... وَلْتَضْبِطِ الذِي يَكُونُ قَبْلَهَا

20 – وَانْظُرْ إلى الشَّكْلَيْنِ باعْتِبَارِ ... أَقْوَاهما في الجِنْسِ وَالمِقْدَارِ

21 – ثمَّ اكْتُبِ الهَمْزَةَ وَفْقَ الأَوْلى ... أوْ حَسَبَ الأَقْوَى لَدَيْكَ شَكْلا

ترتيب الحركات والسكون من حيث القوة

22 – هَذا وَأَقْوَى الحَرَكَاتِ مَا يَكُونْ ... بالكَسْرِ فَالضَّمِّ فَفَتْحٍ فَسُكُونْ

23 – وَالسَّاكِنُ المعْتَلُّ عِنْدِي يَغْلِبُ ... حَرَكَةً لجِنْسِهَا يَنْتَسِبُ

24 – فَالْيَاءُ حَرْفُ المدِّ أَقْوَى ثمَّةْ ... مِنْ كَسْرَةٍ وَالْوَاوُ مِنْ ذِي الضَّمَّةْ

25 – وَأَلِفٌ أَقْوَى هُنَا مِنْ فَتْحَةِ ... وَدُونَ هَذِي سَاكِنٌ ذُو صِحَّةِ

26 – وَإِنْ تُرِدْ تَرْتِيبَهَا مُفَصَّلا ... فَالْيَاءُ ثمَّ الْكَسْرُ فَالْوَاوُ تَلا

27 – وَضَمَّةٌ فَأَلِفٌ فَفَتْحُ ... ثمَّ أَخِيرًا سَاكِنٌ يَصِحُّ

ما يناسب كلَّ حركة وسكون

28 – ثمَّ السُّكُونُ صَحَّ أَوْ أُعِلاَّ ... يَطْلُبُ إِفْرَادًا لها محلاَّ

29 – ثمَّ ثَلاثُ الحَرَكَاتِ تَطْلُبُ ... حَرْفًا لجنْسِ الحَرَكَاتِ يُنسَبُ

30 – فَرَسمُكَ الهَمْزَةَ يَا أوْ نَبرَةْ ... مُوَافِقٌ حَقًّا لجِنْسِ الْكَسْرَةْ

31 – وَرَسْمُهَا وَاوًا أَتَى مُوَافِقَا ... هُنَا لجِنْسِ ضَمَّةٍ مُطَابِقَا

32 – كَمَا يَكُونُ رَسْمُهَا عَلى أَلِفْ ... مُنَاسِبًا لِفَتْحَةٍ كَمَا أُلِفْ

استثناءات من القاعدة العامة

الاستثناء الأول

33 – هَذا وَقَدْ شَذَّتْ هَنا مَواضِعُ ... ثَلاثَةٌ لَيْس لهُنَّ رَابِعُ

34 – فَهَمْزَةٌ قَدْ صَوَّرُوهَا أَلِفَا ... وَبَعْدَهَا مَدٌّ بِرَسْمِهَا وَفى

35 – فَهَذِهِ تُفْرَدُ إنْ لَمْ يَتَّصِلْ ... مَا قَبْلَهَا بما يَلِي بَلْ يَنْفَصِلْ

36 – أَمَّا إِذَا أَمْكَنَ الاتِّصَالُ ... فانْبِرْ لِكَي لا تَلْتَقِي الأَمْثَالُ

37 – مِثَالهُا الْقُرْءَانُ وَالمِرْءَاةُ ... مُفَاجَئَاتٌ وَمُكَافَئَاتُ

38 – لَكِنَّ ذَا وَذَاكَ لَمْ يَعُدْ أَحَدْ ... عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الرَّسُومِ يَعْتَمِدْ

39 – بلْ يَرْسمُونَ مَدَّةً فَوقَ الأَلِفْ ... وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَاكَ فِيمَا قَدْ سَلَفْ

الاستثناء الثاني

40 – وَإِنْ رَسَمْتَ الهَمْزَةَ المذْكُورَةْ ... وَاوًا وَقَدْ مُدَّتْ بِنَفْسِ الصُّورَةْ

41 – فالحُكْمُ خُذْ مَا قِيلَ فِيمَا قَدْ سَلَفْ ... وَبالمِثَالِ كُلُّ هَذَا يَنْكَشِفْ

42 – فارْسمْ عَلَى النَّبرَةِ في الْكُئُوسِ ... وَأَفْرِدِ الهَمْزَةَ في الرُّءُوسِ

43 – إذ مَدُّهَا لم يَنْفَصِلْ في الأُولى ... وَفي الرُّءُوسِ قَدْ أَتَى مَفْصُولا

الاستثناء الثالث

44 – وَإِنْ تَكُ الهَمْزَةُ طِبْقَ الْقَاعِدَةْ ... مِنْ حَقِّهَا بِأَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةْ

45 – وَأَمْكَنَ اتِّصَالُ حَرْفٍ قَبْلَهَا ... بما يَلِيهَا فَلْتَضَعْ يَاءً لهَا

46 – وَهَاكَ شَيْئًا هَيْئَةً وَبِيئَةْ ... أَمْثِلَةً وَجَيْئَلاً خَطِيئَةْ

47 – وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هَذا إِنْ وَقَعْ ... فَرَسْمُهَا بمطَّةٍ أَوْ مُتَّسَعْ

48 – وَرَغْمَ أنَّ مَا رَأَوْهُ مُمْكِنُ ... فَنبرُهَا كَمَا ذَكَرْتُ أَحْسَنُ

ثالثاً: الهمزة المتطرفة

49 – وهمْزَةٌ تَطَرَّفَتْ في الرَّسْمِ. ... كَهَمْزَةٍ تَوَسَّطَتْ في الحُكْمِ

50 – لَكِنْ مَعَ اعْتِبَارِهَا في الحَرَكَةْ ... سَاكِنَةً لِلْوَقْفِ لا محرَّكَةْ

51 – فَرَسْمُ هَذِهِ إِذَنْ لِشَكْلِ ... حَرْفٍ يَكُونُ قَبْلَهَا بَالْفِعْلِ
52 – إِذْ إِنَّ هَذَا الحَرْف مَهْمَا شُكِّلا ... يَكُونُ أَقْوَى مِنْ مُسَكَّنٍ تَلا

الخاتمة

53 – وَقَدْ تَقَضَّتْ هَذِهِ الأُرْجُوزَةْ ... فِي رَسْمِ تِلْكَ الْكَلِمِ المهْمُوزَةْ
54 – نَظَمْتُهَا أُرْجُوزَةً سَنِيَّةْ ... وَوَرْدَةً بِرَوْضِهِمْ نَدِيَّةْ
55 – هَدِيَّةً مِنِي أَنَا مَحْمُودُ ... لمنْ عَلَيَّ بِالدُّعَا يَجُودُ
56 – خَتَمْتُهَا فِي بَلْدَةِ المجَفَّفِ ... ذَاتِ النَّدَا وَالْفَضْلِ ثمَّ الشَّرَفِ
57 – هَذَا وَأَرْجُو اللهَ فِي الخِتَامِ ... رِضًا وَتَوْفِيقاً عَلَى الدَّوَامِ
58 – وَالحَمْدُ لِلْوَهَّابِ فِي الأُخْرَى لَزِمْ ... وَبِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ أَخْتَتِمْ

محمود محمد محمود مرسي